

# الدبلوماسية الجزائرية

من 1830 إلى 1962

دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية

سلسلة  
الندوات



المركز الوطني للدراسات والبحث  
في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954



المركز الوطني للدراسات وابحث في الحركة الوطنية  
وثورة أول نوفمبر 1954

# الجيل الوطني الجزائري

من 1830 إلى 1962

سلسلة الندوات

جميع الحقوق محفوظة

© منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نون

ص . ب 63 الأبيار - الجزائر -

الهاتف / الفاكس 24 - 23 - 92

الإيداع القانوني : 98-642

ردمك : 1-00-846-9961 ISBN

## المقدمة

بقلم: السيد عبادو

وزير المجاهدين

إن ثورة أول نوفمبر 1954 الخالدة قد مثلت منعطفنا نوعيا، ووثبة عملاقة، ليس في نضال الشعب الجزائري في سبيل الحرية والعزة والكرامة والإستقلال الوطني فحسب، بل وكذلك في تاريخ الإنسانية جمعاء، خاصة في القرن العشرين، إذ أحدثت نموذجا فريدا وعبقريا في مقارعة قوى الإستعمار الفرنسي، وتحذت جيوش حلفائه في الحلف الأطلسي المدججة بأعتى وأحدث ما ابتكرته المصانع الغربية وتكنولوجياها المتطورة من أسلحة فتاكة وغازات سامة وأسلاك مكهربة وألغام منشطرة وغير ذلك من أدوات البطش والطغيان.

لقد كانت ثورة أول نوفمبر 1954 فعلا ثورة غنية الأبعاد، متعددة الجوانب فبالإضافة إلى تصديها لقوى الإستعمار العسكرية، فقد كانت لها صولات وجولات في كافة الميادين الأخرى، ومن ضمنها على سبيل المثال لا الحصر ميدان الحرب النفسية، والحرب الإعلامية والفكرية، وكذلك على المستوى الدبلوماسي، حيث كانت المجابهة كبيرة، وقيادة الصراع على المستوى الدولي ليست بالمهمة السهلة خصوصا وأن الإستعمار الفرنسي يملك ترسانة ضخمة وتجارب متراكمة على مدى عقود من الزمن، بل وهو أحد مؤسسي المناورات الدبلوماسية في القرن الماضي.



وفي هذا الكتاب الذي يعتبر أحد الإنجازات العلمية الهامة للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 والأول من نوعه في المكتبة الجزائرية، سيطلع القارئ على جوانب هامة من ذلك النضال ومواقف مشرفة يحق للشعب الجزائري أن يفتخر بها على مدى الأجيال، كما ينبغي علينا أن نقوم بحفظها وصيانتها من الوقوع في بوتقة النسيان ومحو الذاكرة.

إن تدوين التاريخ وحفظه هو واجب وطني مقدس علينا كمجاهدين وواجب وطني مقدس كذلك على المثقفين المخلصين لأمتهم، إذ أن الحفاظ على الذاكرة المشتركة للأمة إن هو إلا ضمان أكيد لمستقبلها الزاهر.

وبهذا الصدد لا يفوتني أن أذكر بما جاء في خطاب السيد رئيس الجمهورية اليمين زروال أمام الملتقى الثاني لترقية تدريس التاريخ الوطني يوم 25 مارس 1995 حيث أكد :

« إن شعبا يخفى ماضيه، كل ماضيه، هو شعب محكوم عليه بالتراجع والتعرض للهيمنة والتسلط، كما أن شعبا يعمل على الاستفادة من التقدم والعصرنة بدون الإعتماد على قيمه العريقة والأصيلة هو شعب يبني صرحا مهددا بالإنهيار دوما».

إن هذه النظرة العميقة لأهمية التاريخ في حياة أي أمة من الأمم هي المنهاج الذي يقوم خطاها ويدفعها قدما نحو الرقي والتقدم، ولذلك فإننا دائما ندعو مثقفينا الى المزيد من بذل الجهود والانتاج المعرفي والثقافي، خاصة في ميدان كتابة التاريخ وحفظه، خدمة لأمتنا في مسيرتها المظفرة، ولم يكن هذا المركز وإنجازاته العلمية التي بدأت ترى النور، رغم قصر عمره الذي لا يتجاوز الثلاث سنوات، إلا تعبير عن هذه الإرادة الحسنة والعزيمة القوية.

وإذا كان هذا الكتاب المكرس لتطور الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962 هو ثمرة لمجهود ضخم بذله إطارات المركز والأساتذة المتعاونون معه،

فإنني في هذا المقام لا يسعني إلا أن أنوه بهذا المجهود الرائد وأحث الجميع  
أساتذة ومجاهدين على المزيد من التكاتف والتعاقد والتعاون من أجل كتابة  
تاريخنا بروح من المسؤولية راقية ومن العلمية عالية.

## **والله ولي التوفيق**

## تعديل

### أيها الحضور الكريم،

إنه لمن دواعي الفخر والإعتزاز أن يحظى هذا المركز الفتي، والذي يطمح أن يكون منارة مضيئة في مجال دراسة وتدوين وكتابة التاريخ الوطني، خصوصا في مرحلتي الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الخالدة، أقول يحظى هذا المركز بحضوركم وعنايتكم ومساهماتكم، ونفتنم هذه الفرصة لنقدم لكم أسمى عبارات التقدير والإحترام على هذا التواجد الفعال.

وهذا يدل على مدى حرصكم وغيرتكم على تاريخنا، ويشير إلى رغبتكم في ضرورة كتابته بأقلام وطنية جزائرية، تتحلى بروح المسؤولية الواعية، والحرص الشديد لإبراز مفاخر وبطولات الوطن، بهدف تقديم الصورة الحقيقية للأجيال القادمة والتي ينبغي علينا تزويدها بكل ما نستطيع من وثائق وشهادات ومراجع كفيلة بتكوين شخصيتها الوطنية الفخورة بماضيها والمعتزة بحاضرها.

وفي هذا المضمار، يقوم مركزنا هذا بجهد دؤوب في تحقيق ذلك، وخاصة في مجال انتاج الفكر التاريخي الوطني الذي لا يرتكز على سرد الأحداث فقط، بل ويقوم بالتحليل الفكري الذي يثري الكتابة التاريخية ويعني بجمع وحنظ المصادر والمراجع المادي منها والمعنوي.

وهذا مجال واسع، ويتطلب المزيد من بذل الجهود، خاصة وأنه يتوزع بين أنواع مختلفة من التواريخ منها العسكري والمدني ومنها الفكري والديبلوماسي،

وهذا الثراء والتنوع يضعه مركزنا في منظوره بكل جدية، لذلك، كما تعلمون عمدنا إلى معالجة بعض المواضيع ذات الأهمية والدلالات الكبيرة والتي ظلت مجهولة وغير معتنى بها في دراساتنا وأبحاثنا، منها على سبيل المثال التجارب النووية في الصحراء الجزائرية، ومنها الأسلاك الشائكة، ومنها جرائم الإستعمار الفرنسي في الجزائر، ومنها النظام الصحي، ومنها ضباط الشؤون الأهلية SAS، ودورهم الخطير في مجال الحرب النفسية، ومنها الإعلام ودوره في الثورة. وما نحن اليوم نلتقي لنعالج موضوعا هاما آخر، ولم يحظ هو كذلك بالدراسة والبحث، ألا وهو دور الدبلوماسية في الثورة ديناميكيته وفعاليتها وتطورها.

ويسعدنا في المركز أن نستضيف بعضا من صانعي الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة وعددا من الأساتذة الباحثين المختصين في مجال الدبلوماسية والعلاقات الدولية، ليقوموا بمعالجة هذا الموضوع الهام في ندوة تتوافق مع إحياء اليوم الوطني للدبلوماسية الجزائرية وبالمناسبة أقدم تشكراتي لكل من ساهم من قريب أو بعيد في تنشيط هذه وأخص بالذكر جمعية قدماء الدبلوماسيين الجزائريين بوزارة الخارجية على تجندها ومساهماتها في هذه الندوة.

وسيرأس هذا اليوم السيد الوزير الأمين بشيشي ويساعده في إدارة الجلسات الدكتور ابراهيم مياسي من معهد التاريخ بجامعة الجزائر.

وأجدد ترحيبي بكم مرة أخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

\* كلمة مدير المركز الوطني للدراسات والبحث

في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر